تنزيلا ممن خلق الارض والسماوات العلى اي انزله تنزيلا الرحمن
على العرش استوى قال ابو عبيدة علا وقال القتيبي استقر
قال غيرهما استولى استدل القتيبي بقوله تعالى فاذا
استويت انت ومن معك على الفلك اي استقررت ورجح اكثر
العلماء القول الاول يقال على الدابة وعلى السطح اي علوتهما
ولقوله تعالى ولما بلغ اشده واستوى اي علا في السن والرجح
عليه اهل السنة انه تعالى يستوي على عرشه بغير حد ولا
تكييف كما يكون استواء المخلوقين له ما في السماوات
وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى قيل الثرى هي
الارض السابعة قال ابن عباس الارض على نون وهو الحوت
ونون على البحر والبحر على صخرة خضراء وهي التي قال الله تعالى
فيها يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة والصخرة
على قرن ثور والثور على الثرى ولا يعلم ما تحت الثرى الا الله تعالى
وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى قال عكرمة
السر ما اسررته الى غيره واخفى ما حدثت به نفسك واخفى
منه ما لم يكن ولا اضمره احد الله لا اله الا هو له الاسماء
الحسنى روي ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد
من احصاها دخل الجنة وقد تقدم ذكرها في سورة الاعراف
وهل اتاك حديث موسى اذ راى نارا فقال لاهله
امكثوا اني انست نارا اي وجدتها وعلمت مكانها
ومنه قوله تعالى فان انستم منهم رشدا اي علمتم وقوله لعلي
اتيكم منها بقبس القبس ما اخذ في طرف قصبة او
فتيلة او اجد على النار هدى اي احدا من يدلني على الطريق وقيل
يدلني عن الشتاء وكان قد ضل عن الطريق فلما اتاها اي فلما ا...

السحرة نودي اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالواد
المقدس طوى قيل طوى اسم الوادي سمي طوى لان موسى عليه السلام
طواه بالليل اذ مر به فارتفع الى اعلا الوادي وانا اخترتك
فاستمع لما يوحى هذا مثل قوله تعالى فخذ ما اتيتك
وكن من الشاكرين انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة
لذكري قيل المعنى ان العبد اذا كان عليه صلاة فنسيها فليصلها
حين يذكرها وقيل معنى لذكري اي اقم الصلاة لتذكرني فيها
فان العبد اذا صلى ذكر ربه وقيل المعنى اقم الصلاة لاذكرك
مثل قوله اذكروني اذكركم ان الساعة اتية اكاد اخفيها
قال ابن عباس اكاد اخفيها في نفسي اي اخفيها ممن هو من قبلي
ومن عندي ومعنى اكاد اريد اي اريد سترها لتجزى كل
نفس بما تسعى اي بما تعمل فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها
اي فلا يشغلك عن العمل للساعة من لا يؤمن واتبع هواه فتردى
اي فتهلك والردى الهلاك والموت وما تلك بيمينك يا
موسى قيل هذا سؤال من الله تعالى ليثبته نبيه على المعجزة
ومعنى تلك هاذه اي وما هاذه التي بيمينك ذكر ان عصا
موسى هبط بها ادم من الجنة وكانت من ورق اس وكان
طولها اثنا عشر ذراعا بذراع موسى عليه السلام قال هي
عصاي اتوكا عليها اي اتكئ عليها واهش بها على غنمي اي
اخبط بها الشجر فيسقط الورق على غنمي ولي فيها مارب اخرى
اي حاجات اخرى يقال للحاجة مارب قال القها يا موسى امره
الله تعالى ان يلقيها ليريه انها اية فيانس بها فالقاها فاذا
هي حية تسعى قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى

Copyright © King Saud University